الباب الأول

المقدمة البحثية

يتناول هذا الباب مقدمة عن البحث، ومشكلته، وأهدافه وأهميته ومحدداته.

تمهيد:

تعتمد عملية الإنتاج الزراعي على مجموعة من المحددات الاقتصادية والبيئية التي تشمل الموارد المائية والموارد الأرضية والموارد البشرية، حيث أنها تمثل العنصر الديناميكي القادر على تنمية الإنتاج الزراعي والارتقاء بمستواه.

ولما كانت الزراعة تشغل مكانة هامة في الاقتصاد المصري فإن الارتقاء بمستوى الإنتاج الزراعي ورفع معدلات نموه يتطلب الاستغلال الأمثل لتلك الموارد حتى تؤدي إلى نمو الاقتصاد القومي، حيث تمثل الزراعة ركيزة من ركائز الاقتصاد بإسهامها بحوالي ٣١% من إجمالي الدخل القومي، وحوالي ٢١% من إجمالي قيمة الصادرات القومية، وحوالي ٦٠% من إجمالي قيمة الإنتاج القومي، وكذلك تمثل العمالة الزراعية حوالي ٣٨,٢% من إجمالي قوة العمالة في مصر (الشتلة – ٢٠٠٠، ص ٢).

لذلك فهناك اهتمام كبير من قبل الحكومة بالقطاع الزراعي وجهود مستمرة لزيادة الرقعة الزراعية لتوفير الغذاء لمواجهة الزيادة السكانية المطردة، ولكن مازال نصيب الفرد يتناقص من المساحة المزروعة ومازالت فاتورة الغذاء تمثل النصيب الأكبر من واردات مصر، فبالرغم من زيادة الرقعة الزراعية من ٥,٢ مليون فدان عام ١٩٥٠ إلى حوالي ٨ مليون فدان حالياً، فإن نصيب الفرد من المساحة المزروعة قد تناقص من ٠,٣ فدان / فرد إلى ٠,١٢ فدان / فرد، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً أن احتياجات الفرد من الغذاء قد تضاعف نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة (علام، وآخرون – ٢٠٠١، ص٢).

ولكي يتسنى لنا محاولة سد الفجوة الغذائية في مصر يجب أن يتم ذلك من خلال العديد من المحاور الهامة منها التوسع الرأسي (عن طريق زيادة غلة الفدان) بالإضافة إلى التوسع الأفقي (من خلال زيادة مساحة الأرض الزراعية) واستصلاح